

تأليف

السيد الجليل والعالم النبيل
ابي النصر علي حسن خان
الطاهر فسح الله في
مدته وبارك
في علمه و
ثم
آمين

1937

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وحملة علومه وحزبه **وبعد** فهذا مختصر مقتصر على عقائد صالح السلف وخير الخلف الذين هم سادة الائمة وقادة الامة جمعته لنفسي ولمن يريد وجه الله سبحانه في تصحيح العقائد ليفوز في الدنيا والآخرة بجملة السعادات والعوائد وانما الاعمال بالنيات وسميته **القائد الى العقائد** واحلت ضبط ادلتها على مجلد لطيف احرره ان شاء الله تعالى في هذا الباب واتحفه محتسبا لاهل الحق من اصحاب السنة والكتاب وبالله التوفيق وبيده حبال التحقيق **اعلموا** رحمكم الله تعالى وايانا ان اهل الحق واصحاب الحديث حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم قد اتفقت اقوالهم وتطابقت احوالهم على الايمان بالله عز وجل والشهادة له بالتوحيد وانه تعالى موصوف بصفاته القديمة التي نطق بها كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وصح بها النقل عن نبيه وخيرته

من خلقه محمد الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته واقام الحجة وهدى الى المحجة واكمل الدين وابطل شرائع المبطلين فلم يدع للمحل مقالا ولا للقائل مجالا فامنوا بما قال سبحانه في كتابه ونطق به وحيه وتنزيله وصح في دواوين الاسلام بنقل العدل الثقات عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وامروه كما ورد من غير تاويل ولا تعطيل ولا تحريف يؤدي الى نوع من التشبيه والتمثيل وقد عاذاه الله اهل السنة من التحريف والتكييف ومنّ عليهم بالتفهيم والتحريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد وقد وسعتهم السنة المطهرة المحمدية وتلك الطريقة الرضية المرضية فلم يتجاوزوها الى البدعة المردية الردية فحازوا بذلك عند الله سبحانه وتعالى الرتب السنية والمنازل العلية رضي الله عنهم وارضاهم و جعل الفردوس الاعلى منزلهم ونزلهم وماواهم

فلولاهم ما عرفنا الهوى ولولا الهوى ما عرفناهم

فمن اسمائه سبحانه وتعالى الدالة على اثبات الباري جل جلاله وعم نواله القديم والاول والباقي والحق المبين والظاهر والوارث ومن الدالة على وحدانيته عز اسمه ودام مجده الواحد الوتر الكافي العلي الرفيع ومن الدالة على اثبات صفة الابداع والاختراع الله والحي والقيوم ومن الاعظم العالم القادر الحكيم السيد الجليل البديع البارئ الذارئ الخالق الخلاق الصانع الفاطر الهادي المصور المقتدر الملك المليك الجبار ومن الدالة على نفي التشبيه عنه سبحانه الاحد العظيم العزيز المتعالي الباطن الكبير السلام الغني السبوح القدوس المجيد القريب المحيط الفعال القدير الغالب الطالب الواسع الجميل الواجد المحصي القوي المتين ذو الطول السميع البصير

العليم العلام الخبير الشهيد الحسيب **ومن** الدالة على اثبات التدبير له تعالى المدبر القيوم الرحمن الرحيم الحليم الكريم الاكرم الصبور العفو الغافر الغفار الغفور الرؤف الصمد الحميد القاضي القاهر القهار الفتاح الكاشف اللطيف المؤمن المهيمن الباسط القابض الجواد المنان المقيت الرزاق الرازق الجبار الكفيل الغياث المجيب الولي الوالي المولى الحافظ الحفيظ الناصر النصير الشاكر الشكور البر فالق الحب والنوى المتكبر الرب المبدئ المعيد المحيي المميت الضار النافع الوهاب المعطي المانع الخافض الرافع الرقيب التواب الديان الوفي الودود العدل الحكيم المقسط الصادق النور الرشيد الهادي الحنان الجامع الباعث المؤخر المقدم المعز المذل الوكيل سريع الحساب ذو الفضل ذو انتقام المغني الطبيب الشافي الحيي الكريم **ومن** الاسماء الداخلة في ابواب مختلفة ذو العرش ذو الجلال والاكرام الفرد ذو المعارج **ومن** صفاته العليا الحيوة والعلم والقدرة والقوة والعزة والجلال والمجد والجبروت والكبرياء والعظمة والمشيئة والارادة والسمع والبصر والكلام والرؤية والقول والوحي والتكلم من وراء حجاب واسماع الكلام بعض خلقه من الملائكة والرسل والعباد والوعد والوعيد والترغيب والترهيب والخلق والامر والشهادة والغيب وبراءة الذات المقدسة عن كل وصمة وعيب وفي حديث ابي هريرة يرفعه ان لله تسعا وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة رواه الشيخان واهل السنن وغيرهم والذي عول عليه جماعة من الحفاظ ان سرد الاسماء مدرج في هذا الحديث والراجح في معنى الاحصاء الحفظ دون مجرد العد وقد تظاهر باثبات هذه الاسماء الكتاب العزيز والسنة المطهرة وهي مبسوطة في المبسوطات فيجب الاقرار بها والتسليم لها وترك الاعتراضات عليها واصرارها على ظواهرها ولا يجوز الالحاد

في اسمائه وصفاته بل يتوقف الاطلاق على الشرع ومن صفات الله عز وجل
التي وصف بها نفسه ونطق بها كتابه انه فوق سبع سموات مستو على عرشه
كما اخبر بذلك عن نفسه في سبعة مواضع من كتابه العزيز وتظاهرت بها
ادلة السنة المطهرة الواضحة البيضاء التي ليلها كنهارها والراسخون في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا وبعاير التشبيه بكلمة اجمالية ليس كمثله شيء
وبجملة صالحة لذلك ولم يكن له كفوا احد ومن انكر علوه تعالى على الخلق وبونه
عن هذا العالم الحادث وكونه فوق ذلك بعد تلك الادلة النيرة فهو مخالف
لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قال مالك الله في السماء وعلمه في كل
مكان وقال الشافعي خلافة ابي بكر حق قضاها الله في سمائه وقال ابن المبارك
نعرف ربنا فوق سبع سموات بائنا من خلقه ولا نقول كما قال الجهمية انه
ههنا واشار الى الارض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن صفاته العليا الوجه واليد
والنفس والعين والذات والشخص والمرء والصورة واليمين والكف والحثيات
والاصبع والساعد والذراع والصدر والساق والقدم والرجل والجنب والروح
والرحم والظل والعلو والفوق والمعية والمرصاد والدنو والقرب والاتيان
والنزول والهرولة والوطأة بوج والنفس والضحك والعجب والفرح والتبشبش
والنظر والغيرة والملال والاستحياء والاستهزاء والخديعة والمكر والفراغ والتردد
والفضل والرحمة والمحبة والرضاء والسخط والغضب والعداوة والولاية
والاختيار والصبر واعادة الخلق والمحاضرة والمصافحة والاطلاع والاشراف
والتندية وتقليب القلوب وعلم الغيب وذكر الخلق وكونه كل يوم في شان الى
غير ذلك من السماء الحسنى والصفات العليا التي ثبتت بواضح الدلالات من
الكتاب وتواترت بها صحاح الاخبار وحسان الآثار من الصادق الامين المصدوق

المختار صلى الله عليه وآله وسلم وكل صفة من صفاته الذاتية واحدة بالذات غير متناهية بحسب التعلق والتجدد وقد اجمع اهل الحق واتفق ذو التوحيد والصدق على ان الله سبحانه وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه بنزول المخلوقين ولا تمثيل ولا تكييف لان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا اليها وانما اعلمنا انه ينزل قالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا اي يوم قالت يوم عرفة وفي حديث عايشة قال ينزل الله في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى آخر النهار من الغد رواه الصابوني في عقائده بسنده واطال في اثبات هذه الصفة ولنعم ما قيل

الرب رب وان تنزل والعبد عبد وان ترقى

معنى النزول

الكلام

واتفقوا على انه سبحانه وتعالى لم يزل كان متكلما بكلام مسموع مفهوم مكتوب مقروء والقرآن كلامه وكتابه ووحيه وتنزيله والمسموع من القارئ والملفوظ من اللافظ والمحفوظ من الحافظ والمتلو من التالي هو كلامه حيث تلي وفي اي موضع قرئ وفي اي كتاب كتب وفي اي مصحف او لوح من الواح الصبيان رقم فكل ذلك كلام الله جل جلاله وعظم نواله وهو محفوظ في الصدور متلو على الالسنة مرقوم في المصاحف منظور بالاعيان غير مخلوق ومن قال بخلقه واعتقده فقد كفر عندهم وهو منه بدء واليه يعود نزل به جبريل عليه السلام على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا وهو الذي بلغه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امته والحروف المكتوبة والاصوات المسموعة هو عين كلامه لا حكاية ولا عبارة عنه وقد دلت الادلة الواضحة على اثبات الحروف والاصوات من السنة والكتاب بحيث لم يبق فيها مجال لجحدها لاحد ممن كان فيها مرتاب ومن قال بسوى ذلك فقد عدل عن سبيل السنة ومال الى البدعة ولا تشم رايحة الكلام النفسي المذكور في كتب

الاشاعرة وغيرهم من المتكلمة في شيء من الكتاب والسنة وهو سبحانه الواجب
وجوده متصفا بجميع صفات الكمال منزها عن جميع سمات النقص والزوال
وهو خالق لجميع المخلوقات عالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات مريد
لجميع الكائنات سميع بصير لا شريك له في وجوب الوجود ولا في استحقاق العبادة
ولا في الخلق والتدبير فلا يستحق العبادة ولا يشفي مريضا ولا يرزق رزقا ولا يكشف
ضرا الا هو ولا يحل في غيره ولا يتحد به ولا يحل غيره فيه ولا يتحد به ولا يقوم بذاته
حادث ولا في ذاته حلول بريء عنه وعن التجدد من جميع الوجوه واحد احد
فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يصح عليه الجهل ولا الكذب
والخوض في معاني آيات الصفات واحاديثها والكلام عليها بدعة في الدين وتلبسة
في الشرع المبين ورؤيته للمؤمنين في يوم القيامة ثابتة بنص الكتاب ومتواتر
السنة وهو الخبر الصحيح بلفظ انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قال الصابوني
والتشبيه وقع للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي انتهى قلت وهي على وجهين احدهما
ان ينكشف عليهم انكشافا تاما بليغا اكثر من التصديق به عقلا وبه قالت المعتزلة
وهو حق وانما خطأهم في حصرهم الرؤية في هذا المعنى وثانيهما ان يتمثل لهم بصور
كثيرة كما هو مذكور في السنة وهو الراجح ان شاء الله تعالى شعر

وهذا الحق ليس به خفاء فدعني عن بنيات الطريق

فيرونه سبحانه بابصارهم بالشكل واللون والمواجهة كما قال صلى الله عليه وآله
وسلم رأيت ربي في احسن صورة فيرون هنالك عيانا ما يرون في الدنيا ايمانا ما ان
كان مراد الله سبحانه بالرؤية غير هذين الوجهين فنحن امنا به وان لم نعلمه
بعينه وان الكفر والمعاصي بخلقه وارادته لا برضاه وهو غني عن العالمين لا يحتاج
الى شيء في ذاته وصفاته ولا حاكم عليه وهو الحاكم على الكل في الكل يفعل ما يشاء

ويحكم ما يريد ولا يجب عليه شيء بايجاب غيره نعم قد يعد شيئاً فيفي به عدلاً
لطفاً منه وكرماً علينا ومن اصدق منه قيلاً وجميع افعاله تتضمن الحكمة
ولا يجب عليه اللطف الجزئي الخاص والاصلح الخاص لا قبيح منه ولا يعزى فيما
يفعل ويقضي به الى الجور والظلم يراعي الحكمة فيما خلق وامر لا حاكم سواه ولا حكم
للعقل في حسن الاشياء وقبحها وكذلك في كون الفعل سبباً للثواب والعقاب
انما هما بقضاء الله سبحانه وحكمه وتكليفه للناس وله ملائكة علويون مقربون
واخرون موكلون على كتابة الاعمال وحفظ العبد عن المهالك والدعوة الى الخيرات
ويلمون العبد بالخير كما تلم الشياطين له بالشر لكل واحد منهم مقام معلوم
لا يتجاوز عنه لا يعصونه فيما امرهم به ويفعلون ما يؤمرون والقدر خيره وشره
حلوه ومره قليله وكثيره بقضائه وقدره لا مرد له ولا محيص ولا محيد عنه ولا
يصيب المرء الا ما كتبه له به ولو جهد الخلق ان ينفعوا المرء بما لم يكتبه الله له لم يقدروا
عليه ولو جهدوا ان يضروه بما لم يقضه الله لم يقدروا عليه وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله ومن مذهب اهل السنة وطرايقهم
مع قولهم بان الخير والشر من قدر الله وقضائه انه لا يضاف الى الله سبحانه وتعالى ما يتوهم
منه نقص على الانفراد وان كان لا مخلوق الا والرب خالقه ومن ذلك قوله صلى
الله عليه وآله وسلم الخير في يديك والشر ليس اليك وقول ابراهيم عليه السلام
واذا مرضت فهو يشفين فاضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه وان كان الجميع منه
واجمع ائمة السلف من اهل الاخيار على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اسري به ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السموات السبع الى سدرة
المنتهى بجسده الشريف وروحه اللطيف ثم عاد من السماء الى مكة المكرمة قبل الصبح
ومن قال انه منام ولم يسر بجسده فقد كفر وقصة الاسراء متواترة لا شك فيها ثابتة

الملائكة

القدر

المعراج

في الصحاح اخبارها كلها مقبولة مرضية عند اهل النقل والفضل وانه رأى هنالك ربه عز وجل والحديث الوارد فيها على ظاهره والكلام فيها بدعة لا نناظر فيها احدا والمنكر لها راد على الله ورسوله اعاذنا الله من ذلك وقد ثبت بالادلة الواضحة حشر الاجساد هذه وعود الروح فيها والابدان تلك الابدان التي كانت شرعا وعرفا وان طالت او قصرت والبعث بعد الموت يوم القيامة حق وكذلك كل ما اخبره الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم من اهوال ذلك اليوم واختلاف احوال العباد فيه وما يرونه ويلقونه هنالك من اخذ الكتب بالايمان والشمائل والاجابة عن المسائل الى سائر الزلازل والبلابل والقلاقل الموعودة في ذلك اليوم العظيم والمقام الهائل من نشر الصحف التي فيها مثاقيل الذر من الخير والشر وغيرها والمجازاة والحساب والصراط حق والميزان حق ورد بذلك كله الكتاب والسنة

مهما تفكرت في ذنوبي خفت على قلبي احتراقه
لكنه ينطفي لهيبي بذكر ما جاء في البطاقه

واهل السنة يؤمنون بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشفع يوم القيامة لاهل الجمع كلهم شفاعة عامة تامة وللمذنبين من اهل التوحيد واهل الكبائر خاصة فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا وصاروا حمما باذن الله تعالى فهو اول شافع ومشفع وحيث وقع نفي الشفاعة فالمراد منه التي تكون بغير اذن الله ورضائه قال تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا واسعدهم بها من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه ويجب الايمان بادخال فريق من الموحدين الجنة بغير حساب وسبقة محاسبة فريق منهم حسابا يسيرا وادخالهم الجنة بغير سوء يمسهم وعذاب يلحقهم وادخال فريق من مذنبيهم النار ثم اعتاقهم واخراجهم منها والحاقهم باخوانهم الذين سبقوهم

ما في البعث
ما في الميزان
ما في الشفاعة
ما في حشر البعث
ولو كان كالطرح سياه

اليها ولا يخلدون في النار فاما الكفار فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا ولا يترك الله فيها من عصاة اهل الايمان احدا وله صلى الله عليه واله وسلم الحوض الكوثر ترده امته المرحومة كما صح عنه صلى الله عليه واله وسلم وهو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والايمان بنعيم القبر للمؤمنين وعذابه للكافرين حق واجب وفرض لازب وكذلك بمساءلة منكر ونكير وما احسن ما قيل والى الله مصيرك فمن نصيرك وفي القبر مقيلك فما قيلك في الجنة والنار حق للايات والاحاديث الواردة في انباءهما وهي اشهر من ان تخفى وهما مخلوقتان اليوم قبل يوم الجزاء للنصوص الدالة على ذلك لا تفنيان ابدا خلقتا للبقاء لا للفناء فهما باقيتان ولم يصرح نص بتعيين مكانهما على وجه يثلج الصدر ويذهب بالعطش بل هما حيث شاء الله تعالى اذ لا احاطة لنا بخلقه تعالى وعوالمه نسأل الله جنة الفردوس باظلالها ونعوذ به من النار واهوالها وان اهل الجنة لا يخرجون منها ابدا وكذلك اهل النار الذين هم اهلها خلقوا لها لا يخرجون منها ابدا وان المنادي ينادي يومئذ يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا يخلد المسلم صاحب الكبائر في النار وان مات بلا توبة والعفو عنها جائز وان لم يتب من باب خرق العوائد لان افعاله سبحانه في الدارين على وجهين موافقة بسنته الجارية الفاشية بين عباده وخلقه وكائنة على سبيل خرق العادات ونقض الخصلات فهذا العفو منها وهذا وجه التوفيق بين النصوص المتعارضة في بادي الرأي والله اعلم وبعثة الرسل الى الخلق لئلا يكون للناس على الله حجة وتكليف الله تعالى عباده بالامر والنهي على السنتهم الناطقة بالحق والصواب حق بلا ارتياب وهم متميزون عن من سواهم باصول لا توجد في غيرهم على سبيل الاجتماع تدل على كونهم انبياء منها خرق العوائد وسلامة فطرتهم وكمال اخلاقهم وهم في عصمة وعافية من الكفر والكبائر والاصرار على الصغائر

الحوض

نعيم القبر وعذابه

في الجنة والنار

في الخلود

عدم خلود صاحب الكبيرة

في بعثة الرسل

يعصمهم سبحانه عنها بوجوه ثلاثة احدها ان يخلقهم في سلامة من الفطرة وغاية اعتدال الاخلاق فلا تكون لهم رغبة في المعاصي بل ينفرون عنها الثاني ان يوحي اليهم ان المعاصي يعاقب عليها والطاعات يثاب عليها فيكون ذلك رادعهم عنها والثالث ان يحول الله تعالى بينهم وبين المعاصي باحداث لطيفة غيبية كما وقع في قصة يوسف عليه السلام لولا ان رأى برهان ربه ويعتقد اهل الحديث ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم خير الخلائق وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل وهو خاتم النبيين لا نبي بعده الى يوم الدين ودعوته عامة للانس والجن كلهم اجمعين وهو سيد الانبياء بهذه الخاصة وبخواص اخرى نحو هذه وقد الف بعضنا من اهل الحديث في خصائصه الفاضلة كتبا حسنة وكرامات الاولياء وهم المؤمنون العارفون بالله تعالى وصفاته المحسنون في ايمانهم العالمون العاملون بالكتاب والسنة ظاهرا وباطنا النافون عنهما تحريف الغلاة وانتحال المبطلة وتاويل الجهلة حق يكرم الله بها من يشاء من عباده ويختص برحمته من يشاء منهم والله ذو الفضل العظيم دلت على ذلك ادلة القرآن والحديث معا وقال به سلف هذه الامة وائمتها واما التي تكون لاعداء الله واولياء الشيطان فلا تسمى كرامات بل هي قضاء حاجات لهم استدراجا ومكرا بهم في الدنيا وعقوبة لهم في العقبى وليس للاولياء شيء يتميزون به عن سائر الناس في الظاهر من الامور المباحات من لباس دون لباس وطعام دون طعام و بيت دون بيت وعلم دون علم وظاهر دون ظاهر وباطن دون باطن اذا كان كلاهما مباحا بل هم في جميع اصناف امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم اذا لم يكونوا من اهل البدع الظاهرة والفجور البارز فيوجدون في اهل القرآن واهل الحديث واهل الجهاد بالسيف والسنان والبيان واللسان و

افضليته صلى الله عليه وآله وسلم

كرامات الاولياء

التجار والصناع والزراع واما عرف الصوفية والمشائخ والفقراء فحادث فمن
كان من هؤلاء اتقى لله فهو اكرم عنده واذا استوى رجلان في التقوى والطهارة
فهما مستويان عند الله في الدرجة ومن علامات الاولياء الاعتصام بالكتاب
والسنة في كل نقير وقطمير وقليل وكثير وجليل وحقير ولا يشترط فيهم
العصمة واتباع ما يقع في قلوبهم وخواطرهم من غير وزن في موازين الكتاب
والسنة هذا مما اتفق عليه الاولياء ومن خالف ذلك فليس من الولاية في
ورد ولا صدر والاصل في التفرقة بين الاسلام والايمان والاحسان حديث
جبريل عليه السلام وعليه تدور رحى هذا المرام وما فاه به جمع من العلماء
في بيان ذلك من تلقاء انفسهم او استنباطا من الادلة المختلفة فهو بمعزل
عن التحقيق واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل واتفقت كلمة الاسلام على ان الدجال
خارج في هذه الامة لا محالة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان عيسى
بن مريم ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيقتله عند باب لدّ الشرقي
ولدّ ارض من فلسطين بالقرب من الرملة على نحو ميلين منها وهم يؤمنون
بأن ملك الموت ارسل الى موسى فصكه حتى فقأ عينه كما جاء في حديث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا ينكره الا ضال مبتدع رادّ على الله و
رسوله وأن الموت حتى يؤتى به يوم القيامة فيذبح وقال اهل السنة نشهد
ان عواقب العباد مبهمة لا يدري احد بما يختم له ولا يحكمون لواحد بعينه
انه من اهل الجنة او من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون على ما
يموت الانسان ولذلك يقولون انا مؤمنون ان شاء الله تعالى ويشهدون لمن
مات على الاسلام ان عاقبته الجنة وان الذين سبق القضاء عليهم من الله يعذبون
بالنار مدة لذنوبهم التي اكتسبوها ولم يتوبوا منها ثم انهم يردون اخير الجنة

علامات الاولياء

تحكيم

ذكر الدجال والمسيح

ملك الموت

عواقب العباد

ولا يبقى احد في النار من المسلمين فضلا من الله ومنة منه سبحانه ومن مات والعياذ
بالله على الكفر فمرده الى النار لا يخرج منها ولا يكون لمقامه فيها منتهى فاما الذين شهد
لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باعيانهم بالجنة والخير كالعشرة المبشرة
بها وفاطمة وخديجة وعايشة والحسن والحسين رضي الله عنهم فيشهدون
لهم بذلك تصديقا منهم للرسول صلى الله عليه واله وسلم فيما ذكره ووعد لهم
ويوقرونهم ويعترفون لعظم محلهم في الاسلام ورفع رتبهم في الدين وكذلك لاهل
البدر واهل بيعة الرضوان فكل من شهد له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالجنة
شهدنا له ولا نشهد لاحد غيرهم بل نرجو للمحسن ونخاف على المسيء ونكل علم الخلق
الى الخالق ولا ريب ان السابقين الاولين من الانصار والمهاجرين افضل من غيرهم
لقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة
من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى واما تفضيل اولادهم
فالاصح ان فضل ابنائهم على ترتيب فضل ابائهم الا اولاد فاطمة فانهم مفضلون
على اولاد الخلفاء الثلثة لقربهم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهم
العترة الطاهرة والذرية الطيبة واكرمهم جميعا عند الله اتقاهم وخير هذه
الامة وافضلها بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صاحبه الاخص واخوه
في الاسلام ورفيقه في الهجرة والغار ابو بكر الصديق رضي الله عنه وزيره في حياته
وخليفته بعد وفاته ثم ابو حفص الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي
اعز الله به الاسلام واظهر الدين ثم عثمان ذو النورين الذي جمع القران وامر
بالعدل والاحسان ثم ابن عم النبي صلى الله عليه واله وسلم وختنه ابو الحسن علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه فهؤلاء هم الخلفاء الراشدون الائمة المهديون ثم
تمت الخلافة النبوية وجاء بعدها ملك عضوض ولا نعني بافضلية احد من هؤلاء

للمقيم يوما وليلة وللمسافر ثلثة ايام ولياليها ثابت بالسنة التي كادت تكون متواترة
وصلوة التراويح في شهر رمضان سنة ثابتة بالسنة الصحيحة ولم تصرح بتعيين صلوة التراويح
عددها ولكن كان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وورد ما كان يزيد في
رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وفي رواية ثلث عشرة ركعة فلما
جمعهم عمر على ابي بن كعب صلى بهم عشرين ركعة واوتر بثلث والافضل يختلف
باختلاف احوال المصلين والازمنة والامكنة وتجوز الجمعة والعيدان وغيرهما
من الصلوات خلف كل امام مسلم برا كان او فاجرا صالحا كان او طالحا وما نقل
عن بعض السلف من المنع عن الصلوة خلف اهل البدعة فمحمول على نزاهة
الكراهة واجمعوا على ان الولي لا يبلغ درجة النبي والقول بافضلية الولاية من الولي لا يبلغ درجة النبي
النبوة مردود وعلى ان الالهام والكشف والمنام ليس في شيء من حجج الاسلام نعم تكاد
تصلح للشهادة والمتابعة فيما وافق صرائح الاحكام الثابتة من الكتاب والسنة و
هذه مسئلة مجمع عليها بين السلف والخلف الا من لا يعتد به وكثيرا ما يقع
الخطأ والنسيان فيها واليأس من الله تعالى كفر فلا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون وكذلك الامن منه سبحانه من باب الكفر ولا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون وهكذا تصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر بما انزل على محمد صلى
الله عليه واله وسلم وكذلك القول بعلم الغيب لغير الله تعالى يجعل صاحبه كافرا
ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء واذا كان هذا مقالة
النبي صلى الله عليه واله وسلم فكيف بمن سواه وفي دعاء الاحياء للاموات و
صدقتهم عنهم نفع لهم بدنية كانت او مالية او مركبة منهما لورود الادلة
الصحيحة الدالة على ثبوتها والله تعالى هو المجيب للدعوات والقاضي للحاجات الله مجيب الدعوات
كلها وفي اجابة دعاء الكافر خلاف وما دعاء الكافرين الا في ضلال

والجني الكافر يعذب بالنار اتفاقا لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين والمسلم منهم يثاب بالجنة وان الله تعالى خلق الشياطين يوسوسون للادميين ويقصدون استزلالهم ويترصدون لهم وان الله تعالى يسلطهم على من يشاء ويعصم من كيدهم ومكرهم من يشاء وان في الدنيا سحرا وسحرة الا انهم لا يضرون احدا الا باذن الله ومن سحر منهم واستعمل السحر واعتقد انه يضر او ينفع بغير اذن الله فقد كفر واذا وصف ما يكفر به استتيب فان تاب والا ضربت عنقه وان وصف ما ليس بكفر او تكلم بما لا يفهم نهي عنه فان عاد عزر ويحرم المسكر من الاشربة قليله وكثيره قال الصابوني ويرون اصحاب الحديث المسارعة الى اداء الصلوات واقامتها في اوائل الاوقات وانها افضل من تاخيرها الى اخر الاوقات ويوجبون قراءة الفاتحة خلف الامام ويتواصون بقيام الليل بعد المنام وبصلة الارحام وافشاء السلام واطعام الطعام والرحمة على الفقراء والمساكين والايتام والاهتمام بامور المسلمين والتعفف في الماكل والمشارب والملبس والمنكح والسعي في الخيرات والبدار الى فعلها اجمع ويتحابون في الدين ويتباغضون فيه ويتقون الجدال في الله والخصومات فيه ويجانبون اهل البدع والضلالات ويعادون اصحاب الاهواء والجهالات ويبغضون الذين احدثوا في الدين ما ليس منه ولا يحبونهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ويرون صون اذانهم عن سماع اباطيلهم التي اذا مرت بالاذان وقرت في القلوب ضرت وجرت اليها الوساوس والخطرات الفاسدة ما جرت قال وعلامات البدع على اهلها ظاهرة بادية واظهر اياتهم شدة معاداتهم لحملة اخبار النبي صلى الله عليه واله وسلم واحتقارهم لهم وتسميتهم اياهم حشوية وظاهرية ومشبهة اعتقادا منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

ما السحر

ويجب قراءة الفاتحة خلف الامام

انما بمعزل عن العلم وان العلم ما يلقيه الشيطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة
ووساوس صدورهم المظلمة وهواجس قلوبهم الخالية عن الخير وشبههم
الداحضة الباطلة اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم ومن يهن الله
فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء انتهى حاصله والسعيد قد يشقى بان يرتد
في المآل والشقي قد يسعد بصوالح العقائد والاعمال وسائر ما اخبر به النبي صلى الله
عليه واله وسلم من اشراط الساعة الصغرى منها والكبرى على تفصيل في كتب
السنة المطهرة فهو حق اخبر به الصادق الامين المصدق وفيها مؤلفات ممتعة
نافعة لجماعة من اهل العلم كالاشاعة والاذاعة وحجج الكرامة وغير ذلك ورسل
البشر افضل من رسل الملائكة بوجوه ذكرت في محلها وكذا رسل الملائكة افضل
من عامة البشر بالاجماع بل بالضرورة وعامة البشر المسلمين افضل من عامة
الملائكة واستحلال المعصية صغيرة كانت او كبيرة كفر اذا دل عليها الدليل
القطعي والاستهانة بها والاستهزاء بالشريعة امارة من امارات التكذيب يصير
به صاحبه كافرا والمعدوم ليس بشيء ورؤية الله تعالى في الدنيا بعين البصر جائزة
عقلا وثابتة في العقبى نقلا وكذلك في المنام وهو نوع مشاهدة تكون بالقلب
للكرام من اهل الاسلام والروح محدثة مخلوقة وهذا معلوم بالضرورة الدينية
وعلى هذا ادرج الصحابة ومن تبعهم بالاحسان ولا تموت بموت الاجساد والظاهر
انها حدثت عند تكون الجسد والكافر منعم عليه في الدنيا لقوله صلى الله عليه واله وسلم
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ومعرفة الله وطاعته واجبة بايجاب الله تعالى
وشرعه لا بالعقل والتكليف بما لا يطاق غير ثابت من الدليل بل الدليل ينهض
على خلاف هذا السبيل لا يكلف الله نفسا الا وسعها وربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا
به واما التكليف بما هو ممتنع لغيره كايمان من علم الله انه لا يؤمن مثل فرعون

رسل البشر افضل

استحلال المعصية

المعدوم

معرفة الله وطاعته

ونحوه فقد اتفق اهل العلم على جوازه ووقوعه شرعا والسحر حق والعين حق
وحديثهما في الصحيحين وغيرهما والمسائل قسمان قسم نطقت به الآيات وصحت به
السنة وجرى عليه السلف من الصحابة والتابعين لكن ضاق نطاق العقول
عن تعقله فانكره قوم واوّلوه والتاويل فرع التكذيب والحق ههنا الايمان به كله
كما جاء على بينة من دينه وبصيرة من يقينه وقسم لم ينطق به الكتاب ولم
تستفض به السنة ولم تتكلم فيه القرون المشهود لها بالخير فهو يطوى على غره ولا
يستحق الخوض ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والمجتهد في الشرعيات و
العقليات قد يخطي وقد يصيب وللمخطي اجر وللمصيب اجران ولو كان كل واحد منهم
مصيبا لم يكن للتقسيم الوارد في الحديث معنى ولا يجوز خلو العصر من مجتهد ولن تخلو
الارض من قائم لله بالحجة في كل وقت ودهر وزمان وان كان ذلك قليلا في كثير والامة
الشريفة لا بد لها من سالك الى الحق على واضح المحجة الى ان ياتي امر الله ولا تزال
طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يخذلهم من خالفهم حتى ياتي امر الله ولا
يخفى على من له ادنى فهم ان الاجتهاد قد يسر الله للمجتهدين اللاحقين تيسيرا لم يكن
للسابقين فهو على المتاخرين ايسر واسهل منه على المتقدمين والمقلدة لما عكفوا
على التقليد والرأي واشتغلوا بغير علوم الكتاب والسنن حكموا على غيرهم بما وقعوا
فيه واستصعبوا ما سهله الله تعالى على من رزقه العلم النافع والفهم السائغ ولا يجوز
التقليد في المسائل الشرعية الاصولية والفروعية مطلقا وقد ادعى الامام ابن حزم
الاجماع على النهي عنه وذكر العلامة الشوكاني نصوص المجتهدين الاربعة المصرحة
بالنهي عن تقليدهم وتقليد غيرهم في القول المفيد وادب الطلب وغيرهما وبهذا
علم ان المنع من التقليد ان لم يكن اجماعا فهو مذهب الجمهور ويؤيد هذا حكاية
اجماعهم على عدم جواز التقليد للاموات وان عمل المجتهد برأيه انما هو رخصة له

ولا يجوز خلو العصر من مجتهد

مانع التقليد

عند عدم الدليل ولا يجوز لغيره ان يعمل به بالاجماع قال في ارشاد الفحول فهذان الاجماعان يجتثان التقليد من اصل انتهى ولا يجب على العامي التزام مذهب معين ورجحه ابن برهان والنووي وايمان المقلد الذي لا دليل معه صحيح ولا حجة في اجماع لا دليل له من الكتاب والسنة والذي مستنده احدهما يجوز الاخذ به عند القائل بحجيته ولا اعتبار فيه بالمجتهدين لا بالمقلدين وكل فرقة تزعم انها الناجية ويكفي في هذا التفسير النبوي وهو ما انا عليه واصحابي فهي التي اخذت في العقيدة والعمل جميعا بما ظهر من القرآن والحديث الصحيح وجرى عليه جمهور الصحابة والتابعين وان اختلفوا فيما بينهم فيما لم يثبت فيه نص ولا ظهر من الصحابة اتفاق عليه استدلالا منهم ببعض ما هنالك وتفسير الجماعة وغير الناجية كل فرقة انتحلت عقيدة خلاف عقيدة السلف او عملا دون اعمالهم والعلم ثلاثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل والنصوص من الكتاب والسنة محمولة على ظواهرها ما لم يصرف عنها دليل قطعي ويجوز اطلاق ما يفهم من الشرع ويجوز الاعتقاد به مع التنزيه عما يلزمه من التشبيه ولا بد للمسلمين من اقامة امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم واخذ صدقاتهم وقهر المتغلبة والمتصلفة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعات وفصل الخصومات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغائر الذين لا اولياء لهم وقسمة الغنائم ونحو ذلك مما لا تتولاه احاد الامة فقد اجمعوا على وجوب نصب الامام ويجب ذلك عليهم سمعا وشروط الامامة مبسوطة في المبسوطات وتنعقد الخلافة بوجود بيعة اهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء وامراء الاجناد ممن له رأي ونصيحة للمسلمين كما انعقدت خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه او بان يوصي الخليفة الناس به

الفرقة الناجية

غير الناجية

الامام

كما انعقدت خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه او بجعل شورى بين ستة من اهلها
كما كان عند عقد خلافة عثمان ذي النورين رضي الله عنه ثم كانت خلافة علي رضي الله عنه
ببيعة الصحابة اياه عرفه ورآه كل منهم احق الخلق واولاهم في ذلك الوقت بالخلافة
ولم يستجيزوا عصيانه وخلافه فكان هؤلاء الاربعة الخلفاء الراشدين الذين نصر
الله بهم الدين وقهر وقسر بمكانهم الملحدين وقوى بهم الاسلام ورفع في ايامهم
للحق الزاهر المحكم الاعلام وحقق بخلافتهم وخلافة من تبعهم بالاحسان وعده
السابق في قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وفي
قوله اشداء على الكفار فمن احبهم وتولاهم ودعا لهم ورعى حقهم وعرف فضلهم
فاز في الفائزين ومن ابغضهم ونسبهم الى ما تنسبهم اليه الروافض والخوارج فقد
هلك في الهالكين ولا ينعزل الامام بالفسق والجور وان بلغ في ذلك ما بلغ الا ان يرى
عنه كفر بواح كترك الصلوة المكتوبة عمدا ويحل قتال الطائفة الباغية عليه حتى ترجع — قتال الطائفة الباغية
الى طاعته ولا يقتل مدبر البغاة ولا اسيرهم ولا يجهز على جريحهم والتابعون هم
افضل الامة بعد الصحابة بنص النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم الذين يلونهم ثم الفضل — التابعون
بعدهم بالتفاضل في العلم والعمل وقرب العهد بهم كاصحاب الصحاح الستة واشياخهم
وتلامذتهم وفضل بعض القرون على بعض ليس من جهة كل فضيلة بل جمهور
القرن الاول افضل من جمهور القرن الثاني وبهذا يحصل التوفيق بين الروايات المتعارضة
وكل بدعة ضلالة على اطلاقها كما وردت بذلك الاخبار المستفيضة عن رسول الله — البدعة
صلى الله عليه وآله وسلم ولا رائحة لقسمتها الى اقسام في شيء من السنة المطهرة فتمسك بسنة
خير من احداث بدعة وان كانت حسنة على اصطلاحهم والعباد مامورون — العباد مامورون بالتوبة
بالتوبة الى الله تعالى دائما بنص القرآن وادلة الاحاديث والتوبة محاء للذنوب صغيرها
وكبيرها بلا مرية والاصرار على الصغيرة صغيرة وعلى الكبيرة كبيرة ومن ظن ان الذنب

لا تضر من اصر عليها فهو ضال مخالف للكتاب والسنة واجماع السلف والائمة ومن
ظن ان القدر حجة لاهل العصيان فهو من جنس المشركين ويشهد اهل السنة ان الله
يهدي من يشاء الى دينه ويضل من يشاء عنه لا حجة لمن اضله الله عليه ولا عذر له
لديه قال تعالى فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين ولو شئنا لاتينا كل نفس
هداها ولكن حق القول مني الآية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس فسبحانه من
خالق خلق الخلق بلا حاجة اليهم وجعلهم فريقين فريقا للنعيم فضلا وفريقا
للجحيم عدلا وجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقريبا من رحمته وبعيدا
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون واسقاط عقوبة الذنب من التائب غير واجب
على الله تعالى عقلا بل كان ذلك فضلا منه واما وقوع قبول التوبة شرعا فمن تاب عن
كبيرة صحت توبته مع الاصرار على كبيرة اخرى ولا يعاقب عليها ويجوز ان يعاقب
على الصغائر عدلا منه قال اهل السنة ان المؤمن وان اذنب ذنوبا كثيرة صغائر
وكبائر فانه لا يكفر بها وان خرج عن الدنيا غير تائب منها ومات على التوحيد و
الاخلاص فان امره الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله الجنة يوم القيامة
سالما غانما غير مبتلي بالنار ولا يعاقب على ما ارتكبه واكتسبه ثم استصحبه الى
يوم القيامة من الآثام والاوزار وان شاء عذبه مدة بعذاب النار واذا عذبه
لم يخلده فيها بل اعتقه واخرجه منها الى نعيم دار القرار والحاصل ان المؤمن المذنب
وان عذب بالنار فانه لا يلقى فيها القاء الكفار ولا يبقى فيها بقاء الكفار ولا يشقى فيها
شقاء الكفار وان الكفار ييئسون فيها من رحمة الله ولا يرجون راحة بحال واما
المؤمنون فلا ينقطع طمعهم من رحمة الله في كل حال وعاقبة المؤمنين كلهم
الجنة لانهم خلقوا لها وخلقت لهم فضلا من الله رب توفني مسلما والحقني بالصالحين
ومن اراد ان يكون مسلما خالصا عند جميع طوائف الاسلام فعليه ان يصحح العقائد

اسقاط عقوبة الذنب

على موافقة الكتاب والسنة ويتوب من الآثام جميعها ويحفظ نفسه عن الوقوع والزلة وان صدر عنه ما يوجب الردة والخبط فيتوب عنها الى الله منابا عازما على عدم الاعادة لترجع اليه السعادة واختلف اهل الحديث في ترك مسلم صلوة الفرض متعمدا فكفره بذلك امام اهل السنة احمد وجماعة من علماء السلف واخرجوه به من الاسلام للخبر الصحيح بين العبد والشرك ترك الصلوة فمن ترك الصلوة فقد كفر وذهب الشافعي وجماعة من علماء السلف الى انه لا يكفر ما دام معتقدا لوجوبها ولا يستوجب القتل كما يستوجبه المرتد عن الاسلام وتاولوا الخبر بتركها جاحدا والاول اوفق بظاهر السنة وان كان يحتمل التاويل على ضعف والله اعلم هذه جملة مختصرة من العقائد الصحيحة الموزونة في ميزان الكتاب والسنة درج عليها سلف هذه الامة وائمتها وعلماء المسلمين المتبعين باجمعهم واكتعهم وابصعهم وقد ختم شيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني رضي الله عنه عقيدته الى الكلام في مدح اهل الحديث وذم اهل البدعة وحكى عن احمد بن سنان القطان انه قال ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث واذا ابتدع الرجل نزعت حلاوة الحديث من قلبه وقال ذكروا لابن ابي قتيلة بمكة اصحاب الحديث فقال هم قوم سوء فقام احمد بن حنبل ينفض ثوبه وقال زنديق زنديق حتى دخل البيت وقال ابو نصر بن سلام الفقيه ليس شئ اثقل على اهل الالحاد ولا ابغض اليهم من سماع الحديث وروايته باسناده قال وناظر احمد بن اسحق الفقيه رجلا فقال حدثنا فلان فقال له الرجل دعنا من حدثنا الى متى حدثنا فقال الشيخ له قم يا كافر فلا يحل لك ان تدخل داري بعد هذا ابدا وقال محمد بن ادريس الرازي علامة اهل البدع الوقيعة في اهل الاثر وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل الاثر حشوية يريدون بذلك ابطال الاثار وعلامة القدرية تسميتهم اهل السنة مجبرة وعلامة الجهمية تسميتهم اهل الحديث

مشبهة وعلامة الرافضة تسميتهم اهل الاثر ناصبة قال قلت وكل ذلك عصبية
ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد وهو اصحاب الحديث قال وانا رايت اهل البدع في
هذه الاسماء التي لقبوا بها اهل السنة سلكوا معهم مسلك المشركين مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فانهم اقتسموا القول فيه فسماه بعضهم ساحرا وبعضهم كاهنا وبعضهم
شاعرا وبعضهم مجنونا وبعضهم مفتونا وبعضهم مفتريا مختلقا كذابا وكان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من تلك المعائب بعيدا بريا ولم يكن الا رسولا مصطفى
نبيا قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا كذلك المبتدعة
خذلهم الله اقتسموا القول في حملة اخباره ونقلة آثاره ورواة احاديثه المقتدين بهديه
المهتدين بسنته فسموهم بما ذكر من الالقاب في اصحاب الحديث عصابة من هذه
المعائب برية نقية تقية زكية وليسوا الا اهل السنة المضيئة والسيرة المرضية
والسبل السوية والحجج البالغة القوية قد وفقهم الله تعالى لاتباع كتابه ووحيه و
خطابه والاقتداء برسوله في اخباره التي امر فيها امته بالمعروف من القول والعمل وزجرهم
فيها عن المنكر منهما واعانهم على التمسك بسيرته والاهتداء بملازمة سنته وشرح
صدورهم لمحبته ومحبة ائمة شريعته وعلماء امته ومن احب قوما فهو منهم يوم
القيامة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم المرء مع من احب واحدى علامات اهل السنة
حبهم لائمة السنة وعلمائها وانصارها واوليائها وبغضهم لائمة البدع الذين يدعون
الى النار ويدلون اصحابهم على دار البوار وقد زين الله قلوب اهل السنة ونورها
بحب اهل الحديث علماء السنة فضلا منه ومنة قال وقال ابو رجاء قتيبة بن سعيد
في آخر كتاب الايمان له فاذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري ومالك بن انس والاوزاعي
وشعبة وابن المبارك وابا الاحوص وشريكا ووكيعا ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن
بن مهدي فاعلم انه صاحب سنة ومنهم محمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل

والذين كانوا قبل هؤلاء كسعيد بن زهير والزهري والشعبي والتيمي ومن بعدهم
كالليث بن سعد وسفيان بن عيينة وحمادين وابن عون ونظرائهم ومن بعدهم
مثل يزيد بن هارون وعبد الرزاق وجرير بن عبد الحميد ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى
الذهلي ومحمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري وابي داود السجستاني وابي زرعة
الرازي وابي حاتم وابنه ومحمد بن اسلم الطوسي وعثمان بن سعيد الدارمي وابن خزيمة
والترمذي والنسائي وابن ماجة القزويني وغيرهم من ائمة السنة الذين تمسكوا
بها ناصرين لها داعين اليها دالين عليها وهم كثيرون بل اكثرون لا يحصيهم هذا المقام
قال وهذه الجمل التي اثبتها في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها
بعضهم بعضا بل اجمعوا عليها كلها واتفقوا مع ذلك على القول بقهر اهل البدع
واذلالهم واخزائهم وابعادهم واقصائهم والتباعد منهم ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم
والتقرب الى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم قال وانا بفضل الله عز وجل متبع لآثارهم
مستضيئ بانوارهم ناصح اخواني واصحابي ان لا يزيغوا عن منارهم ولا يتبعوا غير اقوالهم
ولا يشتغلوا بهذه المحدثات من البدع التي اشتهرت فيما بين المسلمين وظهرت وانتشرت
ولو جرت واحدة منها على لسان واحد في عصر اولئك الائمة لهجروه وبدعوه ولكذبوه
واصابوه بكل سوء ومكروه ولا يغرن اخواني حفظهم الله تعالى كثرة اهل البدع ووفور عددهم
فان ذلك من امارات اقتراب الساعة اذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال ان منها ان يقل العلم
ويكثر الجهل والعلم هو السنة والجهل هو البدعة ومن تمسك بسنة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعمل بها واستقام عليها ودعا اليها كان اجره اوفر واكثر من اجر من جرى
على هذه الجملة في اوائل الاسلام والملة اذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال له اجر
خمسين فقيل منهم فقال بل منكم وانما قال ذلك لمن يعمل بسنته عند فساد امته قال
الزهري تعليم سنة افضل من عبادة مائتي سنة قال وكان ابو معاوية الضرير يحدث

هارون الرشيد فحدثه بحديث ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه احتج ادم وموسى فقال عيسى بن جعفر كيف هذا وبين ادم وموسى ما بينهما قال فوثب به هارون الرشيد وقال يحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتعارضه بكيف قال فما زال يقول حتى سكن عنه قال هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتلقاها بالقبول والتسليم والتصديق وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها غير هذا الطريق الذي سلكه هارون الرشيد رحمه مع من اعترض على الخبر الصحيح الذي سمعه بكيف على طريق الانكار والاستبعاد له ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان يتلقى جميع ما يروى من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويتمسكون في دنياهم مدة حياهم بالكتاب والسنة وجنبنا الاهواء المضلة والآراء المضمحلة والاسواء المذلة فضلا منه ومنة انتهى حاصله وعلى اصل هذه العقيدة سماع الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد الامام المشهور بسنده الى مؤلفها وفيه الحفاظ المقدسيون وتام السماع سنة ٥٨٢ قال الذهبي في كتاب العلو روى اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال عليك باعتقاد ابن الصابوني انتهى قلت والاعتقاد الذي في كتابه ذلك قد ادرجته في هذا المختصر مع زيادة عليه من كلام ائمة الحديث والعلماء بالسنن فالزم رحمك الله تعالى ما ذكرت لك من فحاوى كتاب ربك وسنة نبيك وطاوعهما ولا تحد عنهما ولا تبتغ الهدى من غيرهما ولا تغتر بزخارف المبطلين وآراء المتكلفين فان الرشد والهدى والفوز والرضا فيما جاء من عند الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لا فيما احدثه المتكلمون واتى به المتنطعون من آرائهم المظلمة وعقولهم المضمحلة وارض بكتاب الله وسنة رسوله بدلا من قول كل قائل وزخرف وباطل وقد رأيت الحافظ الحجة عبد الله بن محمد

بن قدامة المقدسي المجتهد على الاطلاق والمجمع على فضله علماء الآفاق ذكر في
خاتمة عقيدته فصلاً في فضائل الاتباع فبعد ما اخذت تلك العقيدة في هذا
المختصر في مطاوي فحاويه بحذف ادلتها لارادة ذكرها في كتاب اخر ان شاء الله تعالى
اردت ان اروى هذه الاحاديث التي ذكرها الحافظ فيها على وجه التلخيص فاقول
قال رضي الله عنه روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من
يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ان اصدق الحديث كتاب الله
واحسن الهدى هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة رواه مسلم وزاد النسائي وكل ضلالة في النار وفي حديث زيد بن ارقم رضي الله
عنه يرفعه اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول الله فاجيبه
واني تارك فيكم الثقلين فاولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به
كان على الهدى ومن تركه واخطأه كان على الضلال والثاني اهل بيتي اذكركم
الله في اهل بيتي ثلاث مرات رواه مسلم ثم ذكر حديث العرباض بن سارية وفيه
فانه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار رواه ابو داود والترمذي وصححه ورواه ابن ماجة
وفيه قال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك وزاد
في رواية قال ابو الدرداء صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وايم الله تركنا
على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء وفي حديث ابي هريرة يرفعه اني قد خلفت
فيكم ما لم تضلوا بعدهما ما اخذتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يفترقا حتى يردا علي
الحوض رواه الطبراني في السنن وقال ابو بكر الصديق في خطبته انما انا متبع ولست بمبتدع

وقال عمر الفاروق لقد تركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا وقال
ابن مسعود انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالاثر
وعن الزهري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزني الزاني وهو مؤمن قال
الاوزاعي فسألت الزهري ما هذا قال من الله العلم وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم
امرّوا احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما جاءت وقال الاوزاعي اصبر
على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا واسلك سبيل
سلفك الصالح فانه يسعك ما وسعهم قال ابن قدامة رحمه الله تعالى فهذه
جملة مختصرة من الكتاب والسنة وآثار السلف فالزمها وما كان مثلها مما صح
عن الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وصالح سلف الامة وائمتها مما حصل من
الاتفاق عليه من خيار الامة ودع قول من عداهم محقورا مهجورا مبعدا مدحورا
مذموما ملوما وان اغتر كثير من المتاخرين باقوالهم وجنحوا الى اتباعهم فلا تغتر
بكثرة اهل الباطل فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وروى مسلم وغيره عنه
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها
في النار الا واحدة ما انا عليه واصحابي رواه جماعة من الائمة بالفاظ وطرق
ثم قال نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما يرضاه ويتوفانا عليه وان يلحقنا بنبيه
وخيرته من خلقه محمد وآله وصحبه ويجمعنا في دار كرامته انه سميع مجيب انتهى
واقول اللهم صل على رسولنا محمد سيد المرسلين واكبر الصديقين الفاروق
بين الحق والباطل ذي النورين بتجليات الذات والصفات العلي الاعلى بالدرجات
العاليات الحسن الاخلاق الشهيد على الخلائق يوم القيامة زين العابدين في الدنيا
والدين باقر علوم الاولين والاخرين الصادق في اقواله الكاظم في تنعيم احواله

المتمكن في مقام الرضا التقي النقي العسكري في الغزاة مع الغزاة الهادي المهدي
الى سبيل النجاة وعليه وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين
وآله وصحبه وحملة اخباره ونقلة آثاره اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين
وكان ختام هذا الوضع الرائق والصنع الفائق في جلستين من يومين في اواخر
شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ١٢٩٩ الهجرية في بلدة بهوپال المحمية صانها الله اياها
عن كل آفة وبلية وانما حررت هذا المختصر ضمًّا الى آخر كتاب بلوغ المرام ليكون
ذلك المجموع المطبوع جامعا للعبادة والمعاملة والآداب واصول الاسلام
وعقائد الايمان وبالله التوفيق ومنه الاحسان ختم الله لنا بالحسنى واذاقنا
بلطفه ومنّه وكرمه ورحمته الرضوان الاسنى وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
الذي بنعمته تتم الصالحات للصالحين وصلى الله وسلم على رسوله وآله وصحبه الغر يوم الدين

قطعهٔ تاریخ تالیف و طبع کتاب القائد الی العقائد تالیف میر علی حسن خان
ابو النصر طاهر حفظه الله وسلمه از نتائج افکار شاعر نازک خیال ناظم بیمثال منشی
حکیم سید اعظم حسین صاحب سنبھلی سلمه الله العلی القوی

سید سر بزرگ کوچک دل + آن ابو النصر فرخی بنیاد
آنکه دائم دعای او گوید + پیر خلوت نشین بصد اوراد
خامه کاندر بنان او جنبید + گفته ام می وزد بگلشن باد
میخرامد بمسلک اسلاف + میرود بر طریقهٔ امجاد
می پذیرد ز حق بد انسان فیض + کز بهار چمن گل و شمشاد

یعنی مهربان ۲۱

قطعه

جمله جوشید علوم در ذهنش ⁂ بمثالی که دجله در بغداد
بسر دوستش می کشت او را ⁂ دست همت جماعه او تاد
گاه از نشر نفحهٔ اخلاق ⁂ مشک و عنبر همی دهد برباد
گه بذوق سخن طرازیها ⁂ میکشاید دکانچهٔ قناد
کرد قائد لقب رساله رقم ⁂ در عقائد اساس تازه نهاد
جز ز سنت نچیده مضمون ⁂ جز ز قرآن نکرده استمداد
تا زده بر روی نقل را بست ⁂ عقده از کار عقل را بگشاد
اینچنین جامع عقائد حق ⁂ عالم از رفتگان ندارد یاد
بهر گرایان علم سنت را ⁂ بر کمر بست زاد استعداد
پرده برداشت از رخ تاریخ ⁂ کشف راز عقائد ارشاد

۱۲۹۹ ھ

اصلاح الغلط

صفحه	سطر	خطا	صواب
۱۳ ۱۳	۱۰	انفق الفق	انفق
۱۴ ۱۴	۲۰ ۲۰	الفسنة	الفتنة
۱۵ ۱۵	۵ ۱۵	نضاد	یضاد
″ ۸ ″	۸	مخلد	مخلدین
″ ۸ ″	۸ ″	هل	اهل
۲۳ ۲۳	۲۱ ۳۳	مجبرة	مجبرات
۲۵ ۲۵	۳	جیرین	جریرین
″ ″	۱۵	اخوالي	اخواني